

الحجة في القراءات السبع

سورة الكهف جعله من إخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن ا D بأمره والحجة لمن قرأه بالنون أنه جعله من أخبار الله تعالى عن نفسه .

قوله تعالى قبل يقرأ بضم القاف والباء وبكسرهما وفتح الباء فالحجة لمن ضم أنه أراد جمع قبيل كقولك في جمع قميص قمص ودليله قوله كل شيء يريد قبيلاً قبيلاً والحجة لمن كسرهما وفتح الباء أنه أراد عياناً ومقابلة وقال بعض أهل اللغة القبيلة بنو أب والقبيل الجماعة واستدل بقوله أو تأتي يا والملائكة قبيلاً ويقول الشاعر ... جوانح قد أيقن أن قبيلهم ... إذا ما التقى الجمعان أول غالب

قوله تعالى وما أنسانيه يقرأ بضم الهاء وكسرهما مختلستين فالحجة لمن ضم أنه أتى بلفظ الهاء على أصل ما وجب لها والحجة لمن قرأه بالكسر فلمجاورة الياء ومثله ومن أوفى بما عاهد عليه الله وأمال الكسائي الألف في أنسانيه ليدل بذلك على أنها مبدلة من الياء .

قوله تعالى مما علمت رشداً يقرأ بضميتين وفتحيتين وضم الراء وإسكان الشين فالحجة لمن قرأه بضميتين أنه اتبع الضم كما ترى الرعب السحت والحجة لمن قرأه بفتحيتين أنه أراد به الصلاح في الدين والحجة لمن قرأه بضم الراء وإسكان الشين أنه أراد الصلاح في المال وحد البلوغ ودليله قوله تعالى فإن آنستم منهم رشداً أي صلاحاً